منوعات

MEDIA

الفلتان الأمني

عبد الرحمن خضر

أطلق عشرات الناشطين الإعلاميين العاملين في الشمال السوري، السبت، حملة إعلامية تحت اسم «ضد الفلتان الأمني»، للمطالبة بوقف عمليات الخطف والاغتيالات، ووضع حد للتفجيرات في مناطق الشمال السوري، خاصة تلك التي تستهدف العاملين في المجال الإعلامي.

وأوضح مطلقو الحملة في بيان أنها ليست موجهة ضد أي فصيل أو مكوّن عسكري، بل هي دعوة تشاركية لجميع القوى للوقوف على مسؤولياتها، والعمل بشكل جاد وحقيقي للتعامل مع الخلل الأمني الحاصل بكل جدية، وكشف الجهات التي تقف وراء تلك العمليات الإرهابية، ومحاسبتها أمام الجميع. وأشار البيان إلى أن إطلاق الحملة جاء لأن حفظ الأمن في عموم المنطقة الخاضعة لسيطرة «الجيش الوطني السوري» مسؤولية منوطة بالفصائل المسيطرة وقوى الأمن والشرطة، وبسبب تكرار حوادث القتل من دون كشف الجهات التي تقف وراءها. وقبل يومين، تعرّض مراسل «تلفزيون سوريا»، بهاء الحلبي، لمحاولة اغتيال على يد مسلحين مجهولين في مدينة الباب الخاضعة لسيطرة الجيش الوطني شرقي حلب. وأواخر العام الفائت، تم اغتيال الإعلامي حسين خطاب المعروف بـ«كارة السفراني» في ذات المدينة، بعد تعرّضه لتهديد مباشر بالقتل. وتمارس جميع الأطراف السورية انتهاكات بحق الصحافيين. وقالت منظمة «مراسلون بلا حدود» في تقرير أخير إن سورية واحدة من أكبر سجون الصحافيين. عام 2019، تصدّرت سورية تصنيف «لجنة حماية الصحافيين» كأكثر البلدان فتكاً بالصحافيين.

الكشف عن خطة لبيع أصول كانت ملكاً للمؤسسة الصحافية الأكبر والأعرق في تاريخ مصر، ما يؤكد سعي حكومة الرئيس عبد الفتاح السيسي إلى بيع أصول المؤسسات القومية كلها

أصول «الأهرام» المصرية برسم البيع

القاهرة ـ **العربي الجديد**

دعا مجلس إدارة صندوق العاملين في مؤسسة «الأهرام» عبر مذكرة داخلية يوم الإثنين الماضي، حصلت «العربي الجديد» على نسخة منها، أعضاء الجمعية العمومية إلى التصويت إلكترونياً على جدول أعمال الجمعية العمومية غير العادية الذي يشتمل على عرض الموافقة على بيع الوحدات المملوكة لصندوق العاملين في قرية طيبة البشري، وعددها 32 شاليه وفيلتان، وعرض الموافقة على بيع الأصول التي آلت ملكيتها للصندوق من المؤسسة، من دون توضيح ماهية هذه الأصول المشار إليها.

وأفادت المذكرة بأن مجلس إدارة الصندوق تلقى بعض العروض لشراء تلك الوحدات ومجموعة الأصول التي آلت ملكيتها للصندوق من المؤسسة، وأكد أن مجلس الإدارة وافق «مبدئياً» على البيع، شريطة مخاطبة الهيئة العامة للرقابة المالية على الصناديق الخاصة لتوجيه قيمة البيع حال موافقة أعضاء الجمعية العمومية. وأضاف أن البيع «جاء لتحسين الميزة التأمينية وضم علاوات تأخر ضمها منذ سنوات».

وقال مصدر من مجلس إدارة «الأهرام»، لـ«العربي الجديد»، إن الأصول الأخرى المشار إليها في إعلان صندوق العاملين تشمل 6 شقق في «غاردن سيتي» وسط القاهرة، وهي من أرقى مناطق العاصمة، بينها واحدة عبارة عن معرض كبير، و6 شقق أخرى في «شارع مراد» في الجيزة كانت مقراً لمجلة «الأهرام الزراعي»، وشقة أخرى في مدينة طنطا في محافظة الغربية، إضافة إلى مجموعة شاليهات في قرية «الإمارات هايتس» في الساحل الشمالي. وأوضح المصدر نفسه أن شقق «غاردن سيتي» و«شارع مراد» معروضة للبيع منذ فترة طويلة، لكن لا إقبال عليها، وفقاً للمسؤولين عن الصندوق.

وأشار المصدر إلى أن تلك الأصول كانت ملكاً لمؤسسة «الأهرام»، ثم انتقلت ملكيتها لصندوق التأمين الخاص بالمؤسسة، مقابل إسقاط ديون كانت قد تراكمت منذ سنوات طويلة، وهي الاشتراكات التي كانت تحصلها المؤسسة من العاملين عن طريق حسمها مباشرة من الرواتب ولا تسددها للصندوق. وانتقد عاملون في مؤسسة «الأهرام» من أعضاء صندوق التأمين الخاص الدعوة إلى بيع الأصول، ووصفوها بـ«المبهمة»، وأكدوا أن تلك الأصول مملوكة لجميع العاملين في المؤسسة فقط. وقال أحد أعضاء الجمعية العمومية في «الأهرام» لـ«العربي الجديد»، رافضاً الكشف عن هويته، إن رئيس «الهيئة الوطنية للصحافة» عبد الصادق الشوربجي الذي يرأس بحكم القانون الجمعيات العمومية للمؤسسات الصحافية القومية قرر بيع الوحدات المملوكة لصندوق «الأهرام» في قرية «طيبة البشري» في الساحل الشمالي، حيث تلقى الصندوق عرضين، أحدهما تقدم به المهندس شهاب مظهر، والآخر عن طريق مدير عام الإعلانات في مؤسسة «الأهرام» هشام لطفي. وينتظر المتنافسان استيفاء الشكل القانوني للبيع، أي موافقة أعضاء الجمعية العمومية للصندوق.

وتساءل المصدر عن «سر بيع هذا المصيف تحديداً في هذا التوقيت والثمن المعروض»، وقال إنها «أسئلة يجب الرد عليها بشفافية».

ودعا مجلس إدارة صندوق العاملين في مؤسسة «الأهرام» أعضاءه للتصويت إلكترونياً، يوم الأربعاء المقبل، من داخل المؤسسة فقط، ما بين الساعة 9 صباحاً وحتى الخامسة مساءً. وفي حالة عدم اكتمال النصاب القانوني في الساعة الأولى، يؤجل انعقاد الجمعية لمدة ساعة. وانتقد عاملون في المؤسسة الدعوة إلى التصويت على عملية البيع «إلكترونياً»، ورأى مصدر داخل المؤسسة أن عملية التصويت عبر الإنترنت مشكوك في نزاهتها، خصوصاً أن مركز «أماك» التابع للمؤسسة سينظمها، وهو الذي يسيطر عليه المستفيدون من البيع. وطالب العاملون باتخاذ «موقف محدد، ورفض محاولة بيع الأصول بحجة سداد المستحقات».

شكوك ومخاوف تسيطر على صحافيي المؤسسة العريقة

وقال مصدر من الجمعية العمومية لـ«الأهرام» إن رئيس مجلس الإدارة عبد المحسن سلامة وبعض أعضاء «الهيئة الوطنية للصحافة» في «المجلس الأعلى للإعلام»، ومنهم صحافيون في «الأهرام» وعلى صلة وثيقة برئيس مجلس الإدارة ومسؤولي الصندوق، يحشدون الأصوات للموافقة على البيع. وحذر من خسائر لا يمكن تعويضها في المستقبل، معتبراً أنه من الأفضل استثمار تلك الأصول لتحقق أرباحاً يستفيد منها الأعضاء بدلاً من بيعها. وأفاد المصدر لـ«العربي الجديد» بأن رجل الأعمال شهاب أحمد مظهر «نجح من خلال سماسرة في إتمام صفقة الحصول على شاليهات (الأهرام) في قرية طيبة البشري، باستخدام علاقاته داخل النظام». وأضاف المصدر أن «شاليهات طيبة كانت مصيفاً للبسطاء في المؤسسة».

يمتلك شهاب مظهر أحد أكبر مكاتب التصميم والتخطيط في السوق المصرية، ويتمتع بعلاقات جيدة داخل نظام السيسي الذي منحه مشروع «تطوير» ميدان التحرير في قلب القاهرة.

وقال مصدر في مجلس إدارة «الأهرام» رفض ذكر اسمه، لـ«العربي الجديد، إن شهاب مظهر عرض 70 مليون جنيه فقط لشراء شاليهات «طيبة» مقابل نحو 500 مليون جنيه للعرض الثاني من طرف مدير عام إدارة الإعلانات في المؤسسة هشام لطفي. وفي حال موافقة الجمعية العمومية للصندوق، سيقام مزاد علني للبيع.

تعاني مؤسسة «الأهرام» كبقية المؤسسات القومية في مصر من أزمة مالية كبيرة، وديون طائلة لعدة جهات حكومية منها مصلحة الضرائب والهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية.

وقال مصدر في مجلس إدارة المؤسسة ـ رفض ذكر اسمه ـ لـ«العربي الجديد» إن الإدارة المالية لـ«الأهرام» تخصم جميع الاستقطاعات من رواتب العاملين في المؤسسة، مثل ضريبة الدخل ونسبة العامل من التأمينات والمعاشات، إضافة إلى اشتراك نقابة الصحافيين ورسوم استخراج «الكارنيه» (البطاقة الصحافية)، «من دون أن تسدد هذه الأموال إلى الجهات المذكورة». وأضاف المصدر أن «رئيس مجلس إدارة المؤسسة عبد المحسن سلامة هو من قرر استخدام تلك الأموال في شؤون مالية أخرى، فلا يتأخر صرف مكافآت أعضاء مكتبه الفني ومديري المؤسسة، في حين أن مكافآت الصحافيين تتأخر لنحو عام، وأيضاً مستحقات أصحاب المعاشات التي تتأخر لأكثر من عام».

وكان مصدر من الجمعية العمومية لمؤسسة «الأهرام» ـ رفض ذكر اسمه ـ قال لـ«العربي الجديد» إن مجموعة من الصحافيين في المؤسسة التقت رئيس «الهيئة الوطنية للصحافة» المسؤولة عن المؤسسات القومية، وعرضت عليه كل مشكلات «الأهرام» و«التجاوزات» التي تحدث من رئيس مجلس الإدارة، وكان رده أنه «يعلم كل شيء، ولديه ملف كامل عن كل التجاوزات»، لكنه لم يتحرك أو يتخذ أي إجراء، لأنه «يبدو أنه جاء إلى منصبه من أجل تصفية (الأهرام) وباقي المؤسسات القومية من أجل بيعها».

وأضاف المصدر أن «مجموعة الصحافيين توجهوا إلى رئيس مجلس إدارة المؤسسة للمطالبة بالمتأخرات، ووعدهم بجدولتها، وأعلن ذلك من خلال مذكرة داخلية، ولم يلتزم بأي من وعوده».

وتابع المصدر أن هناك «حالة من الغضب بين صحافيي (الأهرام) من ممارسات سلامة، وأنهم يعدون لوقفة احتجاجية داخل المؤسسة، وأخرى في (الهيئة الوطنية للصحافة)، وأن مسألة ترشحه لمنصب نقيب الصحافيين مرة أخرى مرفوضة بشكل واسع داخل قطاع الشباب في (الأهرام)، بسبب فشله في المرة الأولى، والحالة التي وصلت إليها مؤسسة (الأهرام) العريقة التي تحتفل هذا الشهر بمرور 145 عاماً على تأسيسها».

يذكر أن نقابة الصحافيين المصريين رفضت، في ديسمبر/كانون الأول الماضي، استخراج بطاقات العضوية وتجديد اشتراكات الصحافيين العاملين في مؤسسة «الأهرام»، كبرى المؤسسات الصحافية الحكومية، بحجة أن المؤسسة لم ترسل قيمة هذه الاشتراكات التي تحصلها مسبقاً من رواتب الصحافيين العاملين فيها.

تحتفل «الأهرام» هذا الشهر بمرور 145 عاماً على تأسيسها (أود انديرسن/فرانس برس)

عبد المحسن سلامة

في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، أعلن رئيس مجلس إدارة مؤسسة «الأهرام» الصحافية، الكاتب الموالي للنظام عبد المحسن سلامة، اعتزامه الترشح على مقعد نقيب الصحافيين المصريين، في انتخابات التجديد النصفي المقرر إجراؤها في مارس/ آذار المقبل.

تولى سلامة منصب نقيب الصحافيين في مصر بين عامي 2015 و2017، شهد خلالها أعضاء النقابة من الصحافيين انتهاكات غير مسبوقة من أجهزة الدولة، شملت توقف المئات منهم عن العمل نتيجة ممارسات التضييق وغلق الصحف، واعتقال العشرات.

وفاز سلامة بمنصب نقيب الصحافيين على حساب النقيب السابق، ومرشح «تيار الاستقلال النقابي»، الصحافي الناصري يحيى قلاش، بفارق أصوات لم يكن كبيراً عام 2017، مردداً ذات شعارات النظام الحاكم من أنه «لا حريات لصحافي يتسول».

وتراجع عن الترشح في انتخابات التجديد النصفي عام 2019 بناءً على طلب أجهزة الدولة، لفَسح الطريق لفوز رئيس «الهيئة العامة للاستعلامات» التابعة لمؤسسة الرئاسة، ضياء رشوان.

وهو عضو سابق في «الحزب الوطني» المنحل الحاكم إبان عهد الرئيس المخلوع الراحل حسني مبارك، وترشح عن الحزب في انتخابات مجلس الشعب عن دائرة شبرا الخيمة عام 2010، غير أنه خسر الانتخابات التي أفضت إلى «برلمان مزور» الذي مثل أحد الأسباب الرئيسية في اندلاع ثورة 25 يناير/ كانون الثاني عام 2011.

وكوفئ سلامة على انحيازه إلى نظام الرئيس عبد الفتاح السيسي بشأن اتفاقية التنازل عن تبعية جزيرتي تيران وصنافير للسعودية بتعيينه رئيساً لمجلس إدارة «الأهرام» عام 2017.

قضيّة

غضب كبير عبّر عنه سوريون بعدما تجاهل نظام بشار الأسد وفاة حاتم علي، فيما قدم تعزية برحيل الموسيقي اللبناني إلياس الرحباني، في تعبير عن امتعاض النظام من مواقف علي

حاتم علي

رحل المخرج ولم يهدأ الجدل السياسي

عماد كركص

لا تزال وفاة المخرج والممثل السوري الشهير حاتم علي، تثير جدلاً بين الناشطين على وسائل التواصل الاجتماعي داخل سورية وخارجها. ورغم أنّ أغلب السوريين على اختلاف توجهاتهم السياسية عبّروا عن حزنهم على رحيل «أب الدراما السورية الحديثة»، إلا أن نقاشاً آخر وجد طريقه إلى العلن: الموقف السياسي لحاتم علي. مناسبة هذا الحديث في الأيام القليلة الماضية كانت تقديم رئيس النظام السوري بشار الأسد العزاء لعائلة الفنان اللبناني الراحل إلياس الرحباني الذي توفي الأسبوع الماضي بعد إصابته بفيروس كورونا. الأسد نفسه الذي تجاهل، هو وكل أركان ومؤسسات نظامه الفنية والثقافية والإعلامية، رحيل حاتم علي، حتى بعد تشييعه الشعبي في دمشق. هذا التجاهل فسّره كثيرون على أنه غضب من مخرج «الفصول الأربعة»، بسبب عدم تأييده العلني للأسد عندما بدأت الثورة، ثمّ مغادرته الأراضي السورية نهائياً عام 2012، إذ لم يعد إلى الشام إلا جثة بعد وفاته في القاهرة نهاية العام الماضي، وهو ما اعتبره سوريون كثر اعتراضاً على النظام وممارساته، تحديداً بعد شنه حرباً دموية على شعبه بعد أشهر قليلة من انطلاق الثورة.

رأي آخر قاده هذه المرة عدد قليل ممن يعتبرون أنفسهم معارضين للنظام، بينهم صاحب شبكة «أورينت» غسان عبود الذي كتب تدوينة طائفية على حسابه على «فيسبوك» بعد وفاة حاتم بيوم واحد. إذ كتب بداية «في موت المخرج حاتم علي: صمته على الجريمة التي ارتكبت بحق الأكثرية السورية وقتل نحو مليوني شخص منها، وتدمير نحو 90 في المائة من حواضرها يحسب له، لم نكن نريد منه كعلوي أكثر من هذا الموقف، فالإنسان موقف، ولم نكن ولا نريد من العلويين أكثر من موقف صامت على الأقل». ثم أضاف: «لكن صديقي الكاتب والإعلامي محمد منصور صلّح لي المعلومة قبل نشرها، واكد أن حاتم علي سُني من الجولان، وكنت أظنه علوياً. تأملت: لو كان حاتم صاحب موقف إنساني رافض للجريمة الكبرى في التاريخ الحديث، كانت نسبة لا باس بها ستنعيه سلباً، هي نسبة السوريين المشاركين في الجريمة. أما شخص بلا موقف ويحصد كماً من الثناء

> مغادرة حاتم علي سورية إشارةٌ لعدم قبوله بانتهاكات النظام

تجاهلت الجهات الحكومية السورية جنازة حاتم علي (أندرو والكر/Getty)

دُفن في دمشق

أُعد تعزية النظام بالملحن اللبناني إلياس الرحباني (الصورة) وتجاهل التعزية بحاتم علي رغم كونه سورياً، رداً حاسماً من قبل النظام حول علاقته بالمخرج. غير أن النظام لم يستطع منع جثمان علي من العودة ليدفن في دمشق، كي لا يكون بذلك محط مزيد من السخط في الأوساط الشعبية في ظل تردي الوضع المعيشي والاقتصادي، وكذلك في الأوساط الفنية، خوفاً من خسارة فنانين لا يزالون يحافظون على موقف محايد.

رصد

حفلات مع فحوص طبية

مهرجان «وي لاف غرين» في دولت التي أقيمت عام 2019 (Getty)

يسعى قطاع الحفلات الموسيقية إلى الخروج من حال الركود التي تسوده منذ نحو عام بسبب كورونا، من خلال تنظيم حفلات آمنة صحياً، تجمع الفنانين والجمهور في مكان واحد، وتتاح المشاركة فيها لمشاهدين أثبتت الفحوص عدم إصابتهم بفيروس كورونا المستجد. فالحفلات الموسيقية التي يحضرها الجمهور وقوفاً وبأعداد غفيرة لا تزال محظورة منذ بدء تفشّي الوباء واتخاذ الإجراءات الأولى لاحتوائه، لكنّ التجربة التي بادر إليها مهرجان «بريمافيرا» في برشلونة في 12 كانون الأول/ ديسمبر الفائت خرقت الجمود. فقد حضر نحو 500 شخص حفلة موسيقية داخل قاعة، بعدما أجري لهم عند مدخلها فحصٌ لرصد الأجسام المضادة، ووضعوا كمامات، والتي سُمح لهم بنزعها لتناول المشروبات، من دون أن يُطلب منهم التزام المسافة الآمنة. وأظهر تحليل النتائج، التي أمّنها المهرجان الكتالوني، عدم وجود أي إصابات. ويتجه قطاع الحفلات في فرنسا لاعتماد هذه الصيغة، إذ تُعد في الوقت الراهن مجموعة من مشاريع الحفلات الموسيقية المشروطة بالاختبارات. واستُحدثت لهذا الغرض مجموعة عمل ضمن الاتحاد الوطني للمنتجين والمهرجانات وقاعات الحفلات الموسيقية في القطاع الخاص، يترأسها جان بول رولان، مدير مهرجان «أوروكيين»، وتضم ماري سابو من مهرجان «وي لاف غرين» وأواميل كامبانا من مهرجان «مين سكوير». وأوضح رولان أن اللجنة تعتزم إقامة حفلة تجريبية في شهر آذار/ مارس، سعياً إلى إدراج أنشطة ضمن برنامج وزارة الثقافة، أملاً في أن تلوح «نهاية النفق». وأضاف: «لقد قابلنا الكثير من الأشخاص، بينهم علماء أوبئة ومسؤولو مختبرات وآخرون من المركز الوطني للموسيقى الذي يساعد مالياً في العملية، وبلدية باريس. كل ما ينقص هو القرار الوزاري، إذ لا يمكن أن يتحقق هذا المشروع إلا تحت إشراف وزارة الثقافة وحتى وزارتي الصحة والداخلية».

ويدرس المنظمون حالياً مسألة الموقع أو القاعة التي ستقام فيها الحفلة التجريبية في باريس. وأوضح رولان أن «إجابات علمية ستتوافر في الأسابيع المقبلة. ولكن على المستوى التنظيمي، ستعطى الإجابات في اليوم نفسه، لا سيما في شأن الوقت والإجراءات اللوجستية التي ينبغي الإعداد لها في ما يتعلق بالاختبارات عند المدخل». وإذ استبعد أن تكون المهرجانات الصيفية الكبيرة، ومنها «هيلّ فست» و«أوروكيين»، قادرة على فحص كل شخص عند المدخل، رأى أنها يمكن أن تكون «حلاً مكملاً للمشاهدين الذين لم يجروا اختباراً». وأضاف: «نحن بحاجة إلى أكبر عدد ممكن من المؤشرات لكي نتكيف».

> لن تكون المهرجانات الصيفية الكبيرة قادرة على فحص كل المشاهدين

أما مديرة الاتحاد الوطني للمنتجين ماليكا سيغينو، فشددت في تصريح على أن «مثل هذه التجربة معبر ضروري نحو إعادة فتح الحفلات للجمهور، ووضع برنامج لموسم المهرجانات وجدول زمني للجولات التي تتطلب، وفقاً لحجمها، ما بين ثلاثة و24 شهراً من التحضير». وثمة توجه أيضاً لإقامة حفلتين موسيقيتين أخريين مع فحوص في شباط/فبراير في مرسيليا، بدفع من مسؤولين ثقافيين في المدينة. وتناولت وزيرة الثقافة روزلين باشلو مختلف هذه الحفلات المترافقة مع فحوص مشددة يوم الجمعة، عبر موقع «فرانس أنفو»، على أنه «من المهم للغاية أن تكون القرارات مستندة إلى دراسات علمية».

(فرانس برس)

على إنسانيته ومن الأكثرية المتضررة فلا تُفسر الظاهرة إلا على أنها نفاق مهزوم مازوم. إنسان صمت على جريمة إبادة جماعية مليونية ساقط إنسانياً. وموت الإنسان لا يلغي تقييمه الحقيقي».

تدوينة عبود أعادت طرح علامات استفهام حول موقف علي الحقيقي وأثارت ضدّه حملة عنيفة من سوريين معارضين خارج سورية. ليجمع قسم كبير من هؤلاء على أن مغادرة علي سورية، وعدم عودته إليها، كما شطبه من لوائح نقابة الفنانين، ثمّ تجاهل النظام لوفاته بشكل تام، دليل على موقفه الرافض لسياسة النظام منذ عام 2011، وإلا كان بقي في دمشق، حاله كحال عشرات المخرجين الذين وقفوا إلى جانب الأسد في مذبحته المفتوحة.

وما ساهم في ترسيخ وجهة النظر هذه، هو نعي النظام للرحباني برسالة مؤثرة من بشار الأسد، رغم أنه رحل فقط بعد أيام قليلة من رحيل علي جاء فيها: «عائلة الفقيد إلياس الرحباني وعموم آل الرحباني الكرام في بيروت لقد أحزننا والمنا خبر رحيل المبدع إلياس الرحباني، أتقدم إليكم باسمي وباسم عائلتي وجميع الشعب السوري بأحر التعازي القلبية وصادق المواساة بهذا الفقد الجلل، سائلاً الله عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته وأن يلهمكم وجميع محبي الراحل العظيم الصبر والسلوان». مضيفاً: «لقد امتلك الفقيد، وأخواه الراحلان عاصي ومنصور، مشروعاً ثقافياً مميزاً قدموا من خلاله أعمالاً رائدة ستبقى خالدة في الذاكرة والوجدان العربي والعالمي. وأغنوا الموسيقى العربية بإبداعات شكلت إضافة نوعية في تاريخ الموسيقى والألحان. ولا شك أن هذا الإرث العظيم سيبقى مصدر إلهام وثروة تنهل منها الأجيال. بأمثال الراحل الكبير تكبر قيمة الأوطان. لروحه الرحمة ولجميع أفراد العائلة أحرّ التعازي».

في هذا الإطار قال الصحافي السوري، علي عيد، الرئيس السابق لـ «رابطة الصحافيين السوريين» على صفحته: «وسائل إعلامه امتنعت حتى عن تغطية تشييع ابن البلد حاتم علي، فيما تدفعه الحكّة الإنسانية الوطنية التي (تنقح عليه) للتعزية رسمياً بإلياس الرحباني. حتى في الموت لا يحترم الأسد ألم السوريين. رحم الله حاتم علي والرحباني». أما الصحافي إياد شربجي تحدث في منشور مطول عن موقف المخرج علي حيال النظام، وقائلاً: «في شباط 2011 اتصلت به أدعوه لمظاهرة أمام السفارة الليبية، فجاء برفقة زوجته الإنسانة الرائعة أيضاً الكاتبة دلع الرحبي، وحملوا الشموع وغنينا معاً النشيد السوري. كانت الثورة السورية على شفير الانفجار وقتها. قامت الثورة، وبدأت المظاهرات، وكنت أحرص على دعوة بعض المشاهير لفعاليات الثورة لنواجه رواية النظام بأن من يخرج في المظاهرات طائفيون وجهلة وعاطلون عن العمل وغرباء. اتصلت بحاتم أدعوه لإحدى المظاهرات، لكنه لم يكن متحمساً هذه المرة، ودعاني إلى منزله في مشروع دمر، ذهبت إليه، كان ودوداً كالعادة، لكنه كان محبطاً على عكس ما توقعت. سألته ما القصة، كنت أتوقع منه أن تكون بقمة سعادتك وأنت ترى المظاهرات، ولطالما تحدثنا عن الأمر؟ فقال: تتذكر شو عملوا وقت المظاهرة قدام السفارة الليبية؟ قلت له: بتذكر، لاحقونا وضربوا البعض. فرد: إياد ما حيخلوها تكمل، هاد النظام وحش وما بيقدر يعيش بدون دم، أنا بعرفهن من جوّا، يستحيل يسمح بالتغيير».

نجوم

البطولة النسائيّة تهيمن على دراما رمضان 2021

القاهرة ـ **مروة عبد الفضيل**

تسيطر الفنانات على بطولة الأعمال التلفزيونية المصرية المقرّر عرضها ضمن السباق الدرامي لشهر رمضان القادم 2021.

«تقاطع طرق»

بعد غياب أربع سنوات عن المشاركة في الدراما التلفزيونية، منذ أن قدمت مسلسل «أفراح القبة» وانشغالها بالسينما، قررت الفنانة منى زكي أن تعود من خلال مسلسل «تقاطع طرق» الذي كان من المفترض أن يُعرض في شهر رمضان الماضي، إلا أن ظروف انتشار فيروس كورونا حالت دون استكمال تصويره. وتدور أحداث المسلسل في إطار درامي رومانسي، حول زوجة تنشأ بينها وبين زوجها العديد من الخلافات، فتقرر إنهاء حياتها الزوجية والسفر للخارج. ويشارك في البطولة كل من الفنانين محمد ممدوح وعائشة بن أحمد ومحمد فراج وحنان يوسف. والتأليف والإخراج لتامر محسن.

«هجمة مرتدة»

واوشكت الفنانة التونسية هند صبري على الانتهاء من تصوير آخر مشاهد مسلسلها «هجمة مرتدة». وتعود هند من خلال هذا العمل إلى الدراما التلفزيونية بعد غياب ثلاث سنوات، إذ كان آخر عمل لها هو مسلسل «حلاوة الدنيا». العمل مأخوذ عن نص للكاتب باهر دويدار، عن أحد ملفات المخابرات. ويشارك في البطولة كل من الفنانين أحمد عز وأحمد صلاح حسني وإنجي المقدم، والإخراج لأحمد علاء.

نيلي كريم

وبعد النجاح الكبير الذي حققته الفنانة نيلي كريم العام الماضي من خلال مسلسل «100 وش»، الذي قدمته مع الفنان آسر ياسين، تشارك نيلي في بطولة مسلسل جديد لم يُوضع اسم له حتى الآن، وسيكون من إنتاج شركة «العدل غروب» وإخراج أحمد خالد. وتنتظرُ أيضاً شركة «العدل غروب» تماثل كل من المنتج جمال العدل والفنانة يسرا للشفاء من إصابتهما بفيروس كورونا الجديد، للبدء بتصوير أولى مشاهد مسلسل «حرب أهلية» الذي تشارك فيه أيضاً الفنانة اللبنانية، هيفا وهبي، في أوّل بطولة مشتركة مع يسرا.

روجينا وغادة عبد الرازق

وتؤدي الفنانة روجينا أول دور بطولة درامية لها، وذلك من خلال مسلسل «بنت السلطان» من تأليف أيمن سلامة وإخراج أحمد شفيق. ويشاركها البطولة باسم سمرة وأحمد مجدي. وبعدما نجحت في شهر رمضان الماضي من خلال بطولتها لمسلسل «لعبة النسيان»، تعاقدت الفنانة دينا الشربيني على بطولة مسلسل «قصر النيل» عن قصة من تأليف محمد سليمان عبد المالك، وإخراج خالد مرعي. وتستعد الفنانة غادة عبد الرازق للبدء بتصوير دورها في مسلسل «لحم غزال» مع الفنانين شريف سلامة ومي سليم وعمرو عبد الجليل وغيرهم، وهو عن قصة لإياد إبراهيم وإخراج محمد أسامة. وتبدأ في الأسبوع الأول من شهر فبراير/ شباط الفنانة دنيا سمير غانم بتصوير دورها في مسلسل يجمعها بالمخرج وليد الحلفاوي.

«موسى»

وتنافس الفنانة سمية الخشاب في شهر رمضان القادم من خلال بطولتها في مسلسل «موسى» الذي بدأت تصويره أخيراً، وتعود به للدراما بعد غياب 3 سنوات، منذ أن قدمت مسلسل «الحلال». ويشارك في بطولة مسلسل «موسى» كل من الفنانين محمد رمضان وعارفة عبد الرسول وصبري فواز ورياض الخولي وسيد رجب. والقصة من تأليف ناصر عبد الرحمن، وإخراج محمد سلامة.

ياسمين عبد العزيز

بعد نجاحها معاً العام الماضي من خلال مسلسل «ونحب تاني ليه»، يعاود كل من الفنانة ياسمين عبد العزيز والمؤلف عمرو محمود ياسين التعاون معاً، وذلك من خلال مسلسل «اللي مالوش كبير». ويشارك في بطولة العمل الفنان أحمد العوضي، وتدور أحداث العمل في إطار اجتماعي شعبي.

> تشارك هيفا وهبي في مسلسل «حرب أهلية» في بطولة مشتركة مع يسرا

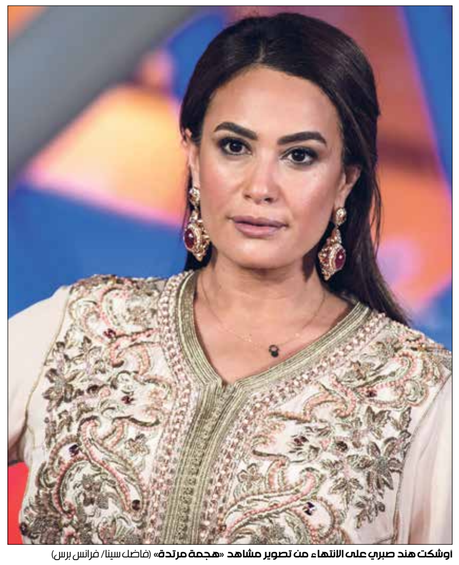

أوشكت هند صبري على الانتهاء من تصوير مشاهد «هجمة مرتدة» (فاضل سينما/ فرانس برس)

متابعة

الفنانون اللبنانيون ولقاح كورونا: كلهم أطباء

شكّك بعض الفنانين اللبنانيين، وخصوصاً راغب علامة، بجدوى لقاح كورونا اعتماداً على نظريات المؤامرة المنتشرة على وسائل التواصل

إبراهيم علي

فتح تفشي فيروس كورونا، الباب أمام الآف الآراء المثيرة للجدل حول العالم: من مناصري نظرية المؤامرة إلى الرافضين تماماً لفكرة اللقاحات. في لبنان تصدّر الفنانون المشهد، خصوصاً في ادعاء المعرفة والبصيرة في كل القضايا المحيطة. فبدأت المنافسة بينهم حول من يطلق الرأي الأكثر شعبوية وضحالة، حالة تحولت إلى استفزاز، ودفعت المتابعين على صفحات مواقع التواصل إلى التصدّي لها والرد عليها بطرق موضوعية أو علمية. لقاح كورونا، أحد هذه المواضيع التي أقحم فيها الفنانون أنفسهم.

مطلع خريف 2020، بدأت ملامح اللقاح تظهر، وبدأ معها سباق الشركات المنتجة على الأسبقية وبراءة الاختراع عبر وسائل الإعلام. الأمر الذي دفع مجموعة من الفنانين في لبنان إلى الدخول في جدل حول اللقاح والادلاء بتصريحات لا تعتمد على التفسير الدقيق أو السؤال العلمي، إذا ما كان فعلاً للقاح تداعيات وتأثيرات جانبية. والأهم من كل ذلك، هو أن الخلفية التي استند عليها الفنانون في لبنان للرفض والتشكيك باللقاح، قادمة من متابعة لبعض الناشطين المشككين بالمواد الطبية التي يحتويها اللقاح، وآثارها المترتبة لاحقاً على الناس.

فـ«المعارضة» التي تمسك بها المغني اللبناني، راغب علامة، ضد اللقاح انتهت قبل أيام. إذ خلال زيارته الأخيرة إلى دبي، شاهد علامة إصرار الحكومات في دول الخليج على منح اللقاح للمواطنين بصورة منظّمة بدأت مع بداية العام الحالي. إضافة إلى متابعة علامة لمجموعة من أصدقائه الذين أخذوا اللقاح، مثل الملحن سمير صفير الذي سافر على وجه السرعة إلى المملكة العربية السعودية وأخذ اللقاح، ووثق ذلك بصورة تداولها المتابعون على وسائل التواصل الاجتماعي. كما لم يوفر مزين الشعر اللبناني الشهير جو رعد الفرصة، واتجه أيضاً إلى المملكة العربية، وتلقى اللقاح في فيديو نشره على صفحته على «إنستغرام»، مثنيًا على هذا التقدم العلمي لمكافحة فيروس كورونا.

كل ذلك، إضافة إلى صور أخرى لمجموعة من المسؤولين السياسيين والفنانين، ربما دفعت راغب علامة إلى العودة عن قراره السابق بشأن اللقاح. إذ كتب راغب علامة، وكأنه يتلو فعل الندامة على «تويتر»، قائلاً: «كل يوم عن يوم يتطور لقاح كورونا. وأنا كنت خائف من هذا اللقاح في وقت سابق، لكن اليوم الخطر الداهم هو فيروس كورونا نفسه، لذا أنا بانتظار أن يصل اللقاح إلى لبنان حتى أكون أول شخص يتلقاه». وأضاف: « كورونا وباء مخيف وعلينا الاحتياط منه، وفي هذه الأيام انتشر بشكل مرعب. في السابق قالوا إنّ اللقاح سيكون على شكل شريحة الكترونية يضعونها في الجسم، فمن الطبيعي أن نرفض أخذه وأن نخاف. والآن وقد أطلقت الشركات العالمية لقاحا طبيعياً فعالاً، فأصبح من الواجب أن نأخذه في أول فرصة».

أما الفنانة مايا دياب فلا تزال تلتزم الصمت أمام التقدم الذي أحرزه لقاح كورونا في العالم. وكانت دياب قد اعترضت في ديسمبر/ كانون الأوّل الماضي على السرعة في صناعة اللقاح، لترمي الشكوك أيضاً حول محتوى اللقاح وتحصد ردوداً بين مؤيد ومعارض لكلامها، مثلها مثل هيفا وهبي، وكاول سماحة وآخرين كثر.

راغب علامة يعود عن قراره بعدم أخذ لقاح كورونا (Backstage)